«قسد» تتقدم في الباغوز بغطاء جوي من التحالف

تأكيد أمريكي أوروبي على محاكمة «مجرمي الحرب» في سوريا

سورية مع طفلها وسط الدمار في سوريا

عواصم - «وكالات»: أحرزت قوات سوريا الديمقراطية، بمساندة التحالف الدولي، أمس السبت، تقدما جديدا في آخر جيوب تنظيم داعش الإرهابي بمزارع الباغوز، شرقي ريف دير الزور.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان: «نفذت طائرات التحالف الدولي غارات مكثفة على مواقع تواجد من تبقى من عناصر تنظيم داعش بمزارع الباغوز، بالتزامن مع قصف صاروخي مكثف من قبل قوات سوريا الديمقراطية».

وأكد المرصد أن قوات سوريا الديمقراطية استقدمت تعزيزات عسكرية إلى المنطقة، في إطار سعيها لحسم المعركة، وإجبار من تبقى من تنظيم داعش على الاستسلام.

وفي سياق متصل، لفت المرصد إلى خرج نحو 215 شخص بينهم 100 من عناصر التنظيم، في أعقاب تفجيرات انتحارية ثلاثية قتل خلالها 6 عناصر من قوات سوريا الديمقراطية.

كما قال شاهد إن «هجوما انتحاريا استهدف أناسا يغادرون آخر جيب لتنظيم داعش الإرهابي في شرق سوريا الجمعة.

وذكر الشاهد لوكالة رويترز الإخبارية أن ثلاث نساء نفذن تفجيرات في موقع يستسلم فيه المغادرون للباغوز مما أسفر عن سقوط قتلى ومصابين.

وأفادت قوات سوريا الديمقراطية التي تحاصر الباغوز بوقوع الهجوم الانتحاري لكنها لم تذكر تفاصيل.

وأعلن مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية «قسد» مصطفى بالي وقوع تفجير انتحاري في الباغوز في ريف دير الزور الشرقي بسوريا.

وقال بالي لوكالة الأنباء الألمانية، إن «التفجير وقع عند نقطة خروج المدنيين على أطراف جبل الباغوز شمال شرق البلدة، وأن نساء ربما هن من نفذن العملية الانتحارية».

وكانت مصادر في قوات سوريا الديمقراطية إن «العملية تمت قرب نقطة لقوات قسد، وإن هناك قتلى وجرحى في عناصر النقطة».

وتعد هذه أول عملية انتحارية ينفذها عناصر داعش عند معبر المدنيين على أطراف بلدة الباغوز.

من ناحية أخرى أكدت حكومات كل من الولايات المتحدة، وفرنسا، وألمانيا، وبريطانيا، أن قمع نظام الأسد للشعب السوري لم ينته بعد، متعهدة بمحاكمة المسؤولين عن جرائم الحرب في سوريا، تزامنا مع الذكرى الثامنة لبدء الأزمة.

وجاء في البيان، للدول المذكورة أنه «لن يتحقق السلام من خلال الحل العسكري الذي يأمل النظام السوري في التوصل إليه بدعم من روسيا وإيران. الحل السياسي المتفاوض عليه هو السبيل الوحيد لإنهاء العنف والصعوبات الاقتصادية وضمان تسوية دائمة للصراع»، بحسب ما نشره موقع قناة «الحرة»، اليوم السبت.

واستذكر البيان «الرجال والنساء الشجعان من مختلف أطياف المجتمع السوري المتنوع والذين تحركوا من أجل مستقبل أفضل لكافة السوريين. ونتذكر أيضا العدد الذي لا يحصى من المدنيين الذين فقدوا أرواحهم تحت التعذيب والتجويع وهجمات النظام وداعميه».

وأكد البيان دعم العملية التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 لتحقيق السلام والاستقرار في سوريا ولتعزيز المكاسب التي حققها تحرير الأراضي من داعش.

وتعهدت الحكومات الغربية بـ«متابعة المساءلة عن الجرائم المرتكبة في خلال الصراع السوري لتحقيق العدالة والمصالحة للشعب السوري».

وسقط أكثر من 400 ألف رجل وامرأة وطفل واختفى عشرات الآلاف في نظام سجون الأسد، حيث تعرض الكثيرون للتعذيب والقتل.

وبعد ثماني سنوات من بدء الصراع السوري، يظل 13 مليون سوري بحاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية، فيما بات أكثر من 11 مليون سوري نازحين وغير قادرين على العودة إلى ديارهم.

النائب العام السعودي يأمر باعتقال متجولين بأسلحة في أحياء سكنية

صورة من مقطع الفيديو لشاب سعوديين يحملون أسلحة في شوارع بمحافظة الحوطة

الرياض - «وكالات»: وجه النائب العام السعودي، الشيخ سعود بن عبدالله المعجب، بالقبض على أشخاص ظهروا في مقطع يحملون أسلحة نارية، ويتجولون بها داخل محافظة حوطة بني تميم جنوبي العاصمة الرياض.

وبحسب صحيفة «عكاظ» السعودية، تضمن التوجيه استكمال جميع الإجراءات القانونية بحقهم بكل حزم في ضوء نظام الإجراءات الجزائية ولائحته التنفيذية الحدة للجرائم الكبيرة الموجبة للتوقيف.

وأكد النائب العام، على أن «طمأنينة وسكينة المجتمع من أهم الأولويات التي يجب مراعاتها، ولا يسوغ المساس بها بأي حال من الأحوال».

وأظهر مقطع فيديو جرى تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، قيام الأشخاص بإيقاف مركباتهم في وسط أحد الأحياء بحوطة بني تميم، وحمل الأسلحة النارية، ما أثار انزعاج المارة.

مصر تحبط محاولة تسلل 39 شخصاً إلى ليبيا

القاهرة - «وكالات»: تمكنت السلطات المصرية، من إحباط تسلل 39 شخصا من محافظات مختلفة إلى ليبيا عن طريق السلوم، حيث تم ضبطهم أثناء محاولتهم تسلل الحدود، ومغادرة البلاد إلى الأراضي الليبية، بطريقة غير شرعية، عبر الدروب والمدقات الصحراوية.

وذكرت صحيفة «المتوسط الليبية» أن مدير أمن مطروح في مصر اللواء هشام نصر تلقى، إخطارا من قسم شرطة السلوم بالتحفظ على 39 متهما، تم ضبطهم بمعرفة قوات الأمن، أثناء محاولتهم تسلل حدود البلاد بطريقة غير شرعية إلى الجانب الليبي، وتم التحفظ عليهم لفحصهم جنائيا وسياسيا وعرضهم على النيابة المختصة.

الجيش اليمني يحبط هجوماً حوثياً في صعدة

عناصر من قوات الجيش الوطني اليمني

عدن - «وكالات»: أحبطت قوات الجيش الوطني اليمني، عملية هجوم لميليشيا الحوثي الانقلابية بالحشوة، في محافظة صعدة.

وقال المقدم صالح ناعس لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية، إن «رجال اللواء التاسع حرس حدود بالحشوة، أحبطوا عملية عسكرية لميليشيا الحوثي الانقلابية، وكبدت الميليشيا خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات»، لافتاً إلى فرار ما تبقى من الميليشيا نحو الوديان والشعاب».

وأضاف ناعس أن عملية الهجوم التي نفذتها الميليشيا، تأتي تغطية للهزائم المتلاحقة التي تكبدتها في الأونة الأخيرة بمحافظة صعدة، والتقدمات الكبيرة التي أحرزتها قوات الجيش الوطني.

رغم إيقاف النقل العمومي.. آلاف يتظاهرون وسط العاصمة الجزائرية

احتجاجات في الجزائر

الجزائر - «وكالات»: تجمّع آلاف المتظاهرين وسط العاصمة الجزائرية الجمعة، للأسبوع الرابع على التوالي في ساحة البريد المركزي بوسط العاصمة الجزائرية للمطالبة برحيل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي يحكم البلاد منذ 20 سنة.

وتزايد عدد المتظاهرين شيئاً فشيئاً قبل ساعتين من موعد التظاهرة المنتظر، كما في كل جمعة منذ 22 فبراير، لكن هذه الجمعة الأولى منذ إعلان بوتفليقة تأجيل الانتخابات وانسحابه من الترشح وتمديد ولايته التي يفترض أن تنتهي في 28 أبريل.

وكانت السلطات الأمنية أوقفت المترو الذي يعتبر وسيلة النقل الأساسية في العاصمة الجزائرية، ومنعت الباصات من الدخول إلى قلب العاصمة، حيث يعتزم المتظاهرون التجمع في ما سموه «مجمعة الحسم».

العراق يفتح أول مقبرة جماعية في معقل الأيزيديين

واشنطن تحذر بغداد من «بنوك إيران السوداء»

العثور على مقبرة جماعية في العراق

عواصم - «وكالات»: قال المبعوث الأمريكي الخاص بإيران براين هوك، إن النظام الإيراني يرى العراق كـ «مخلب في لعبة سياسية كبيرة» و «كممر» للهيمنة على الشرق الأوسط.

وحذر هوك، في مقابلة مع قناة «الحرة»، العراقيين من التفاؤل بنتائج زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى العراق، وقال إن «النظام الإيراني لا يستثمر في شعبه ذاته، ولا نتوقع أن يدعم العراقيين بأي شكل».

وذكر هوك بأن «السياسة الخارجية الإيرانية لا تحترم سيادة أو استقلالية الدول الأخرى، وتحاول منذ 1979 تقويض الدول وإحلال الهويات الوطنية بهوية دينية، وهذا زرع عدم الاستقرار في الشرق الأوسط وأدى إلى العنف وسفك الدماء».

وعلى النقيض، قال هوك إن للولايات المتحدة «مقاربة مختلفة» تجاه العراق. وأضاف «نوايا إيران في الهيمنة على العراق، أما الولايات المتحدة فتريد عراقا قويا ذا سيادة».

واعتبر هوك أن إيران لم تنجح في محاولة الالتفاف على العقوبات الأمريكية من بوابة العراق.

وقال إن واشنطن تتوقع من بغداد الامتثال للعقوبات الأمريكية ضد إيران، واعتبر ذلك «من مصلحة العراق، لأن العقوبات تحرم النظام الإيراني من الدخل الذي يستخدمه في زعزعة استقرار المنطقة».

وذكر بأن الولايات المتحدة منحت العراق استثناء من العقوبات لاستيراد الكهرباء إلى جنوب العراق وذلك «لمصلحة الشعب العراقي». لكن العوائد يجب أن تذهب إلى صندوق خاص، ولا توفر موردا للعملة الصعبة للنظام الإيراني.

وقال هوك إن العشرات من البنوك الإيرانية «بنوك قذرة وفاسدة تخدم النظام فقط».

وأضاف «النظام المصرفي الإيراني أسود بشكل متعمد وغير شفاف، لأن النظام لا يريد للشعب أن يعرف أين تذهب الأموال، لأنها تنفق في كل أنحاء الشرق الأوسط لتحقيق طموحات إيران في السيطرة على الشرق الأوسط».

واستطرد «أوضحنا بجلاء للمصارف عبر العالم أننا سنعاقب أي أنشطة، والبنوك العراقية تعرف ذلك».

وقال إن «العقوبات المالية والنفطية تفقد النظام الإيراني مليارات الدولارات»، مضيفا «ما نتوقع رؤيته نتيجة للعقوبات هو المزيد من حرمان إيران من الدخل، والدليل هو أن أكبر عميل لإيران، ميليشيا حزب الله، يناشد الآن لجمع التبرعات، والنظام الإيراني وضع ميزانية أقل للحرس الثوري».

من ناحية أخرى فتحت السلطات العراقية بالتعاون مع الأمم المتحدة الجمعة، أول مقبرة جماعية تضم رفات أيزيديين قتلهم تنظيم داعش الإرهابي في منطقة كوجو بشمال البلاد، بحضور جائزة نوبل للسلام نادية مراد.

وهذه العملية ترمي إلى «استخراج الرفات المتعلقة بضحايا جرائم داعش» ومعرفة مصير مئات من سكان قرية كوجو في قضاء سنجار، بحسب ما أشارت الأمم المتحدة التي تحقق في عملية «إبادة محتملة».

وطالبت مراد في كلمة خلال المناسبة حكومتي بغداد وإقليم كردستان العراق «بحماية المقابر الجماعية، وتعويض المتضررين، ومحاسبة المتورطين المتسببين بجرائم الإبادة التي تعرض لها الأيزيديون».

وأضافت أن «المصالحة لن تتم مع العشائر العربية في مناطقنا من دون تقديم شبوخها أسماء المتورطين لمحاسبتهم وفق القانون».

وهذه أول عملية لاستخراج الرفات في سنجار، معقل الأقلية الأيزيدية الناطقة بالكردية، بحسب الأمم المتحدة.

والأيزيديون أقلية ليست مسلمة ولا عربية، تعد أكثر من نصف مليون شخص، ويتركز وجودها خصوصا قرب الحدود السورية في شمال العراق.

ويقول الأيزيديون إن «ديانتهم تعود الى آلاف السنين وأنها انبثقت من الديانة البابلية القديمة في بلاد ما بين النهرين، في حين يرى آخرون أن ديانتهم خليط من ديانات قديمة عدة مثل الزرادشتية والمانوية».

وناصب تنظيم داعش العداء الشديد لهذه الأقلية، واعتبر أفرادها «كفارا».

وفي العام 2014، قتل التنظيم أعدادا كبيرة من الأيزيديين في سنجار بمحافظة نينوى، وأرغم عشرات الآلاف منهم على الهرب، فيما احتجز آلاف الفتيات والنساء سبايا.

واختطف أكثر من 6400 من الأيزيديين تمكن 3200 منهم من الفرار، وتم إنقاذ البعض منهم، ومازال مصير الآخرين مجهولا.

وبحسب الأمم المتحدة، فإن الأدلة تشير إلى أن المئات من سكان كوجو قتلوا بيد تنظيم داعش الإرهابي، بينما تم اختطاف أكثر من 700 امرأة وطفل.

ومع سعي قوات سوريا الديمقراطية حاليا لطرد التنظيم من آخر جيب له في شرق سوريا، خرج العشرات من الأيزيديين، وخصوصا الأطفال، من منطقة الباغوز الحدودية مع العراق، حيث كان التنظيم يجندهم قسرا ويحولهم إلى ما يطلق عليه «أشبال الخلافة».

وبين 550 ألف ايزيدي كانوا يسكنون العراق قبل دخول تنظيم داعش، ترك نحو 100 ألف منهم البلاد، فيما لجأ آخرون إلى إقليم كردستان.

واليوم، تعد ناديا مراد التي أمست متحدثة باسم هذه الأقلية وتطالب باعتراف دولي بجرائم الجهاديين، بعدما تعرضت للسبي والعبودية الجنسية على يد تنظيم داعش الإرهابي، أهم المدافعات عن حقوق الطائفة، وتكافح إلى جانب المحامية والناشطة اللبنانية البريطانية أمل كلوني لتقديم جرائم الجهاديين أمام العدالة.

ولفت المستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق في الأمم المتحدة كريم أسعد أحمد خان، المتواجد في كوجو الجمعة، إلى أن «اليوم سيشكل لحظة مهمة ومنعطفا حاسما»، إذ أن الجهاديين تركوا وراءهم أكثر من 200 مقبرة جماعية يمكن أن تضم ما يصل إلى 12 ألف جثة، وفق الأمم المتحدة.

وأكد أن عدد المقابر الجماعية المكتشفة في قضاء سنجار حتى الآن، هو 73 مقبرة.

من جهة أخرى قال مصدران قانونيان إن «بغداد بدأت إجراءات قضائية بحق 14 فرنسيا يشتبه في انتمائهم لتنظيم داعش الإرهابي كانت قوات تدعمها الولايات المتحدة قد أسرتهم في سوريا ونقلتهم إلى العراق الشهر الماضي».

وقال محام عينته المحكمة وعضو في الهيئة القضائية إن «الرجال مثلوا أمام قاضي التحقيق بمحكمة مكافحة الإرهاب في بغداد في السادس من مارس في خطوة إجرائية استعدادا لمحاكمتهم».

وأضاف المصدران اللذان طلبا عدم ذكر اسميهما أن كل الفرنسيين المذكورين وقعوا اعترافات تقول إنهم «كانوا في الموصل عندما كانت خاضعة لسيطرة تنظيم داعش الإرهابي في الفترة من 2014 وحتى 2017».

وقال عضو الهيئة القضائية إنه «إذا تمت محاكمة المتهمين في العراق وأدينوا بارتكاب جرائم ضد البلاد وضد الشعب العراقي فإنهم قد يعاقبون بالإعدام».

وعبر المحامي عن اعتقاده بأن مسار التحقيقات ولائحة الاتهام تدل على أنهم سينتقلون في النهاية أحكاما بالإعدام.

وقال الرئيس العراقي برهم صالح هذا الشهر إن «المدانين من المسلحين الأجانب قد تصدر بحقهم أحكام بالإعدام في العراق».

وقالت مصادر أمنية إن «المحاكمات العراقية تتهم الفرنسيين الأربعة عشر بارتكاب أعمال إرهابية في الموصل وإدارة بعض الشؤون المالية للتنظيم المتشدد».

ورفضت وزارة الخارجية الفرنسية التعليق على الأمر ووصفته بأنه شأن قضائي عراقي.

وجاء المتهمون الفرنسيون ضمن 280 أسيرا عراقيا وأجنبيا سلمتهم قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة للعراق.

وتوشك قوات سوريا الديمقراطية حاليا على السيطرة على آخر جيب لتنظيم داعش الإرهابي في الباغوز قرب الحدود مع العراق.

وقال مسؤولون عراقيون إنهم «سيساعدون الأسرى الأجانب من التنظيم المتشدد على العودة لبلادهم أو سيحاكمون من يشتبهون في ارتكابهم جرائم بحق عراقيين».

وأشار اعتراف مكتوب لأحد المشتبه بهم إلى أنه فرنسي من أصل تونسي وخدم في الجيش الفرنسي من عام 2000 حتى عام 2010 بما شمل إرساله إلى أفغانستان في 2009.

ويظهر الاعتراف أنه قرر الانضمام للإرهابيين في سوريا بعد أن شاهد العديد من تسجيلات الفيديو التي انتجتها جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة وأنه شارك في معركة الموصل دون تفاصيل أخرى.

وأظهر اعتراف آخر لرجل فرنسي من أصل جزائري أنه غادر فرنسا إلى تركيا ثم إلى سوريا في 2013 بعد أن شاهد مقاطع فيديو لإرهابيين عبر الإنترنت ثم انضم للتنظيم في الموصل.

وقال المحلل الأمني في بغداد هشام الهاشمي الذي يقدم المشورة للحكومة العراقية فيما يتعلق بتنظيم داعش الإرهابي إن «من غير المرجح أن يكون الأربعة عشر متهما من كبار قيادات التنظيم الإرهابي».